احسان عطايا في حوار خاص لـ«الوفاق»:

التطبيع وبالاً على المطبعين وسيكون خسارة لهم

الوفاق/ خاص
حميد مهدوي راد

بعد مرور خمسون عاماً على حرب أكتوبر، تفاجأ الصهاينة مرة أخرى حين تمكنت المقاومة الفلسطينية من إظهار قدرتها الحقيقية للعالم بعملية "طوفان الأقصى" من البر والبحر والجو. وقد غيرت المقاومة المعادلات بأخذ زمام المبادرة في ساحة المعركة من خلال اختراق سياج غزة، وتمكنت قوات المقاومة الخروج من قطاع غزة، ودخولها إلى المستوطنات الصهيونية، فاستولت على كميات كبيرة من المعدات والمركبات كما تمكنوا من أسر مئات الجنود الصهاينة. وهذا يعني أن الإيمان بالمقاومة أثبت أنه الطريق لتحرير فلسطين. في هذا السياق أجرت صحيفة الوفاق مقابلة مع عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الاسلامي، السيد إحسان عطايا، وحاورته عن هذه العملية النوعية "طوفان الأقصى" ونستعرض تفاصيلها فيما يلي:

كيف تقيمون أهمية العملية "طوفان الاقصى" ؟

هي عملية بطولية وهي مواجهة تنطلق اليوم من غزة ضد العدو الاسرائيلي، ستكون لها نتائج مهمة جداً، وعلى صعيد المقاومة ليس فقط في فلسطين بل في المنطقة كلها، ما قامت به المقاومة يؤكد على هشاشة هذا العدو وعلى قوة المقاومة، ويؤكد على اصرار المقاومة، على الاستمرار بمقاومة الاحتلال حتى تحرير الأسرى وتحرير المقدسات وتحرير الأقصى وتحرير الأرض، هذه العملية اليوم هي بشرى لأسرانا في فلسطين المحتلة في سجون الإحتلال، بشرى لهؤلاء الأسرى بأن تحريركم بات قريبا بإذن الله تبارك وتعالى، من خلال عمليات تبادل كبرى ستقوم بها قيادة المقاومة وستحقق انجازاً مهماً جداً بتحرير الأسرى وتقدم المقاومة خطوات عملية الى الأمام بحيث باتت المقاومة هي التي تبادر، هي التي تتخذ الخطوة الاولى، هي التي توجه الضربة الاولى وهذا ما أكدته المقاومة في معركة سيف القدس، وها هي تؤكده مجدداً في هذه المعركة "طوفان الأقصى" الذي سيكون اعصاراً يهدم عرش الكيان باذان الله تعالى.

برأيكم كم سيستغرق الأمر؟

ليس هناك وقت محدّد، المعركة بدأت ولايستطيع احد ايقافها حتى تحقيق اهدافها الكاملة بإذن الله تعالى، هذه المعركة انطلقت لتحقق أهدافاً محددة وبرأيي ستستمر حتى تحقيق الأهداف بإذن الله تعالى.

ماذا تتوقعون ان يكون رد الكيان على هذه العملية؟

أقصى رد هو ما يمكن أن يقوم به الكيان هو قصف المدنيين وقصف المباني وقصف الآمنين، هو القصف والتدمير، فماذا يستطيع ان يقوم به كيان الاحتلال، هل يجرؤ ان يتقدم خطوة الى غزة؟ والمقاومة أصبحت اليوم هي التي تتقدم في اتجاه مستوطناته ومعسكراته؟ هل يجرؤ أن يخطو خطوات يعيد فيها هيبته؟ هيبته كُسرت وشوهت واليوم لن يستطيع احد من اعادة ترميم هذه الصورة بإذن الله تعالى، بعد اليوم لن تقوم قائمة لهذا الكيان، وسيكون النصر حليفاً للمقاومين بإذن الله تعالى، وسيكون النصر في هذه المعركة، مرتكزاً اساسياً للانتصار الكبير وهزيمة هذا المشروع في فلسطين وفي كل المنطقة بإذن الله تعالى، ما يقوم به المشروع الصهيوني والأمريكي من محاولات لكسر إيران، قد فشلت، وما يقوم به محاولات لكسر اليمن، فشلت، وما يقوم به من محاولات لكسر سوريا فشلت أيضا.

وهنا نؤكد على ان الشهداء الذين ارتقوا مؤخراً في سوريا أننا سنوجه الى أرواحهم التحية والإكبار وانّ هؤلاء الشهداء لن تذهب دماءهم سدى، وانّ مشروع أمريكا أيضاً سقط على الرغم من هذا الاجرام ويؤكد أمام كل العالم أنّ هذا المشهد الاجرامي والدموي هو مشهد بشع جداً وهو صورة حقيقية لأمريكا ولحلفائها، وصورة حقيقية للكيان الصهيوني ولحلفائه لذلك فشلوا في لبنان. إن المعركة التي تخوضها الإدارة الأمريكية ضد المنطقة وضد قوانا بكل مستوياتها، ولاسيما المعركة الاقتصادية التي تشن ضدنا، ستفشل بإذن الله تعالى، و سيفشلون كما فشلوا في مخيم جنين من خلال تصدي المقاومين في المخيم الذي لا يتجاوز نصف كيلومتر، فشلوا واستطاع المقاومون في جنين ان يُفشلوا أهداف العدو بالتأكيد سيفشل هذا العدو في تحقيق أهدافه في غزة وهنا لابد من أن نوجه تحية خاصة لأسرانا ولا سيما للأسرى الأبطال البواسل الذين قادوا عملية نفق الحرية ونقول لهم انّ حريتكم باتت على مرمى حجر باذن الله تعالى باتت قاب قوسين او أدنى وأنّ هذه الحرية التي أضأتم شعلتها انتم بحفركم النفق، نفقاً في اعتى سجن صهيوني لتتنسموا عبير الحرية غداً ستشرق شمس الحرية وسيتحرر الأسرى بإذن الله تعالى وستتحرر القدس وفلسطين وكل المنطقة من هذا الكيان، الذي يعتبر مرتكزاً للهيمنة والاستعمار الأمريكي والغربي وسينكسر أيضاً ويفشل المشروع الأمريكي بإذن الله تعالى.

بما انّ اسرائيل تحاول في السنوات الأخيرة تطبيع علاقاتها مع بعض الدول العربية، ما هي رسالة هذه العملية الى هذه الدول؟

هذه العملية رسالة واضحة، بأنّ هذا التطبيع لن يحمي الكيان ولن يحمي بقاءه ولن يساعد على اطالة أمد وجوده. هذا التطبيع سيكون وبالاً على المطبعين وعلى أصحابه ولن يعود بأي انجازٍ لمصلحة شعوب الدول ولمصلحة بلادهم بل هي ستكون خسارة لهم ولعروشهم ولدولهم ولبلدانهم، ولذلك رسالة المقاومة اليوم واضحة، بأن كيان الاحتلال الى زوال، وماذا تفعلون مع هذا الكيان الزائل، مع هذا الكيان الذي سينهار وسينهار عرشه قريباً بإذن الله تعالى.

هذه العملية اليوم هي بشرى لأسرانا في فلسطين المحتلة في سجون الإحتلال، بشرى لهؤلاء الأسرى بأن تحريركم بات قريبا بإذن الله تبارك وتعالى

ناشطون فلسطينيون في حوار خاص مع «الوفاق»:

«طوفان الأقصى» ستتسع، ستكبر وستمتد

الوفاق/ خاص
حميد مهدوي راد

التقت صحيفة الوفاق مع مصطفى يوسف اللداوي كاتب وباحث فلسطيني ومحمد البحيصي رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية وغازي دبور عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحاورتهم عن عملية "طوفان الأقصى" النوعية ونستعرض تفاصيلها فيما يلي:

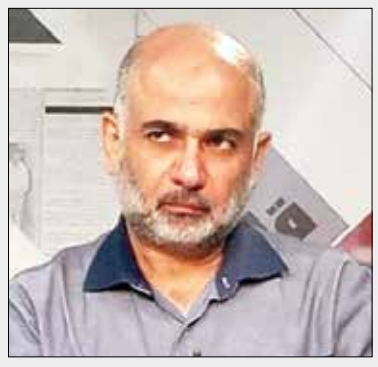

مصطفى يوسف اللداوي:

المقاومة تقول للإسرائيليين اننّا جادّون في هذه المعركة، وانا أتوقع أن كل الفلسطينيين يتوقون ويتطلعون بحماس الى هذه المعركة

غازي دبور:

رسائل المقاومة تقول للدول العربية بأنّنا نحن أصحاب حق، هذه فلسطين لنا، وليس للعدو الصهيوني فهو عدو دخيل

محمد البحيصي:

اليوم نعيش لحظات مصيرية في تاريخ شعبنا وأمتنا، لأن هذه العملية النوعية التي لا سابق لها ولم مثيل لها في تاريخ الصراع

أهمية العملية "طوفان الاقصى"

مصطفى يوسف اللداوي: الحمدلله رب العالمين هذا يوم مبارك ومجيد من أيام الأمة العربية والاسلامية، هذا يوم كنا نتوقعه نحن الفلسطينيين ونحن المقاومين، كنا نعد له العدة ونتجهز له وكنا نعلم يقيناً انه سيأتي اليوم الذي نجتاح فيه أرضنا الفلسطينية ونعود الى ديارنا ونطهرها من العدو الإسرائيلي، اليوم الاسرائيليون خائفون ومرعوبون، لم يكونوا يتوقعون ابداً في يوم السبت في يوم الغفران في يوم كيبور في يوم عيدهم الكبير، لم يكونوا يتوقعون مثل هذا الزحف المفاجئ من البحر والجو والبر، من كل مكان، المقاومة اليوم استطاعت أن تتغلغل في عمق الأرض الفلسطينية تتغلغل براً على الأقدام أكثر من ٢٠ كم، فاستولت على مراكز ومواقع عديدة كبيرة، اليوم هو يوم مبارك، الإسرائيلي حتى هذه اللحظة لم يستفق من صدمته. كل وسائل الاعلام الاسرائيلي تتحدث عن مئات القتلى والجرحى والمصابين، عن مراكز عسكرية، تم اسقاطها بالكامل.

المقاومة اليوم ادخلت العربات الاسرائيلية المصفحة الى قطاع غزة وسحبتها من أرضنا المحتلة في محيط غلاف غزة، هذا يوم مبارك، ويوم طوفان القدس. المقاومة قالت بصوت عال وحذرت العدو الصهيوني، ان القدس خط أحمر، والاعتداء عليها يعني الحرب، هذا كان اعلان المقاومة في كل مكان، الاسرائيلي لم يكن يصدق ان المقاومة جادة، اليوم المقاومة تقول للإسرائيليين اننّا جادّون في هذه المعركة، وانا أتوقع بإذن الله رب العالمين أن كل الفلسطينيين يتوقون ويتطلعون بحماس الى هذه المعركة ترفع الرأس، معركة تحي الكرامة فلا اعتقد ان عربيا أو فلسطينيا او مسلماً اليوم لن يقف الّا الى جانب المقاومة بإذن الله.

هذه عملية اطلقت عليها المقاومة غرفة العمليات المشتركة التي تضم كل القوى الفلسطينية، اطلقت عليها اسم طوفان القدس، هذه العملية بإذن الله رب العالمين ستتسع، ستكبر وستمتد اذا قدر الله سبحانه وتعالى للقوى المقاومة الأخرى، ان تتحالف معها وتتحد معها. نحن اليوم نتكلم عن وحدة الساحات، وحدة المعارك، نتوقع ونعتقد بأن جبهات أخرى بعد ساعات بعد أيام ستفتح فوهات بنادقها نحو العدو الاسرائيلي، العدو عندما يشعر ان كل الجبهات الشمالية والجنوبية، والوسط والقلب وفي كل مكان، مستهدف، فلا اعتقد انه سيصمد. هو اليوم يتحدث عن صدمة، لم يعشها منذ عقود من الزمن، منذ اكثر من اربعين عاماً، لم يعش مثل هذه الصدمة، نحن نتوقع ان شاءالله ان تكبر المعركة وان تتسع بإطار المقاومة وان تتحد جبهات الساحة.

رسائل المقاومة لمن يريد تطبيع العلاقات

هي رسالة لكل العالم، رسالة الى الفلسطينيين اولا، اننّا لن ننسى حقنا ولا ننسى أننا سنقاوم بدمائنا وبأرواحنا حتى نعود الى ديارنا، رسالة الى الدول العربية اننّا وإن كنا الأضعف فنحن الأقوى، من يحمل بندقية ومن يقاتل العدو هو الأقوى، انتم بجيوشكم، بدباباتكم، انتم ضعاف طالما لم تواجهوا العدو. إن القوة والكرامة تعني مواجهة العدو، فرسالة الى الدول العربية، خاصة المطبعة مع العدو، أنكم سلكتم طريقاً خاطئاً. وهي أيضا رسالة الى العدو الاسرائيلي، ان لا تغتر بقوتك ولا تظن أننا ضعاف، بل أننا سنواجهك.

أنا اعتقد ان هذه المعركة "طوفان القدس" كانت بمثابة لطمة بل لطمة قاسية بل ركلة جاءت على مؤخرات كل الذين يسعون الى التطبيع، فغداً لن تكون عمليات تطبيع ونتوقع أن الأمة العربية والإسلامية وكافة الشعوب، هي معنا، ستنطلق وهي تؤيد المقاومة وستقف الى جانبنا، فلن تستطيع الحكومات ان تواجه زحوف الأمة إذا خرجت الى الشوارع وهي تطالب بطرد الاسرائيليين من عواصمها ووقف كل عمليات التطبيع والاعتراف بالعدو.

يوم مجيد في تاريخ الشعب الفلسطيني

محمد البحيصي: طلعت شمس هذا اليوم ومقاومو الشعب الفلسطيني الشعب الصابر المظلوم ينتقلون من موقع الدفاع الى موقع الهجوم وها هم تشرق شمس عليهم وهم على أرض فلسطين التي عشقوها، التي سكنت في أرواحهم، اليوم يوم مجيد في تاريخ المقاومة، يوم مجيد في تاريخ الاسلام، يوم مجيد في تاريخ الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، هذا اليوم كنا ننتظره على أحر من الجمر، سمته المقاومة طوفان الأقصى وهذا صحيح، لأنّ الأقصى كلمة سرّ الثورة، في فلسطين منذ ثورة البراق، العام ١٩٢٩ منذ ١٠٠ سنة، والأقصى هو موحد الأمة، جامع الأمة، وباعث الحياة فيها، باعث العزة، باعث القوة، وباعث الشهادة بالدم الزكي، اليوم نعيش لحظات مصيرية في تاريخ شعبنا وأمتنا، لأن هذه العملية النوعية التي لا سابق لها ولا مثيل لها في تاريخ الصراع، مع هذا الكيان منذ اكثر من ٧٥ سنة، هذه العملية هي محطة سيكون لها ما بعدها وهذا يحمل محور المقاومة، مسؤولية كبيرة في هذا الوقت بالذات، لمزيد من التنسيق والتعاون وتعزيز صمود المقاومة الفلسطينية في الضفة وغزة و٤٨، ولعله من لطف الله عزوجل ان تأتي هذه المناسبة، وفي ذكرى ولادة رسول الله (ص) هذه الولادة العظيمة التي أحيت الأمة وبالتالي احيت شعبنا. لا شك اننّا نتوقع رداً قاسياً، رداً كبيراً لأنّ هذا الكيان ان لم يفعل فإنه آيل للسقوط والهزيمة الكبرى ولهذا فانه سيقوم بأفعال اجرامية كبيرة تستدعي منا الانتباه ومن قوى المقاومة، ان تتوحد اكثر وأن تزج بقوتها في هذه المعركة الكبيرة.

المسجد الأقصى والقدس خط أحمر لنا

غازي دبور: إن صراعنا مع العدو الصهيوني بدأ منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن هو صراع وجود وصراع تحرير الأرض وليس صراعاً عن حدود، هذه المعادلة الاستراتيجية ثابتة لدى الفصائل الفلسطينية والثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، وأما أن تأتي هذه العملية فجر يوم السبت ضد العدو الصهيوني، فجأة، فهي حقيقة فيها معطيات ثلاث، تتمثل في ايغال العدو الصهيوني في حصار الضفة الغربية تحت حجة انهم يحتفلون بشعائر دينية، وبالتالي دخولهم باحات المسجد الأقصى ومنع الشعب الفلسطيني من الصلاة في المسجد ومحاولة اعتقال أي فلسطيني. وهذا بالنسبة لنا خط أحمر خاصة المسجد الأقصى والقدس، وبالتالي كل هذه العوامل أدت الى أن يقوم المقاومين في حماس وغيرها داخل قطاع غزة لاغتنام الفرصة المناسبة وهو صباح يوم السبت، ذلك انهم يقيمون شعائر دينية معينة، ليقوم بهذا العمل الفدائي البطولي الشجاع ضد هذا الكيان الصهيوني وكأنه عمل مباغت او مفاجئ استطاع ان يتجاوز ما يسمى بالخط الفاصل ما بين غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، بل وتجاوز معابر أخرى سواء بالجيبات العسكرية او حتى مشياً احيانا من خلال الحاجز الفاصل، المعلومات حتى الآن تقول هنالك حوالي أكثر من ٢٠٠ من جنود العدو الصهيوني وهنالك أسرى كثيرون من الصهاينة لدى المقاومة، وهذا يفيدنا كأسرى في المستقبل من أجل تحرير أسرانا والمعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية من خلال عمليات صفقات او تبادل مع هذا الكيان، طبعا عبر أطراف أخرى، ولا ننسى ان هنالك حوالي ٥٠٠٠ اسير فلسطيني داخل السجون الصهيونية، هؤلاء لطالما الفصائل عملت عمليات مقاومة وأسرى جنود واستطاعت ان تبادل بهم وتخرج هؤلاء الأسرى من سجون وظلمات العدو الصهيوني، هذه العملية كما قلت جاءت كرد حقيقي على العدو الصهيوني ولكن انا أوكد بأن هذه العملية لن تكون الأخيرة، وانمّا هي جزء من عمليات قادمة حتى تحرير كل فلسطين بإذن الله تعالى.

الدول العربية هي الخاسرة اذا تطبع مع الكيان الصهيوني

هي بمثابة رسائل لتقول للدول العربية والاسلامية والعالم كله وفي المقدمة أمريكا بأنّنا نحن أصحاب حق، هذه فلسطين لنا، وليس للعدو، وهذا العدو الصهيوني هو عدو دخيل، أتى من كافة أنحاء العالم ليستوطن في فلسطين، فهذا يهودي مصري وهذا يهودي أمريكي وهذا يهودي ألماني، هؤلاء لهم اوطان حقيقية وليعودوا اليها. بما انّ فلسطين هي أرض الشعب العربي الفلسطيني، أرض الأمة العربية والاسلامية وهذه المقدسات هي مقدسات اسلامية لا يمكن ان نتخلى عن ذرة تراب من هذه الأرض مادمنا نقاتل ومادام فينا طفل صغير، يرمي بالحجارة ويواجه دبابة ويواجه الصهيوني ويواجه حتى زنازين الاحتلال من خلال الاعتقالات لهؤلاء الأطفال، ونساء وشباب وشيوخ. وأي تطبيع وأية مفاوضات لهؤلاء، سيكونون في النهاية دول خاسرة يعني الدول العربية التي طبعت هي التي تخسر في المستقبل لأنّنا دائماً نعول عن الشعوب ولا نعول على الانظمة العربية التي تطبع مع الكيان الصهيوني.